تجميل السور المحيط بأعمال البناء الخاص بالملحق الجديد لمبنى مستشفى 57357

The Decoration Paintings of The Wall Surrounding The Construction Work of The New Annex To The 57357 Hospital Building

ا.م.د/ داليا أحمد فؤاد السيد الشرقاوي
استاذ مساعد بقسم الزخرفة -كلية الفنون التطبيقية , جامعة حلوان

مقدمة:

عندما توجهت ادارة المستشفى لكلية الفنون التطبيقية و مجموعة أخرى من كليات الفنون, طالبة تجميل السور الصاج حول أعمال البناء الخاصة بالملحق الجديد للمستشفى, تجاوب قسم الزخرفة مع المستشفى باعتباره القسم المتخصص في أعمال التصوير الجداري, يعتبر التصوير الجداري من أقوى العمال الفنية و الحضارية التي أكدتها الحضارات القديمة، و أهمها الحضارة المصرية و القبطية و الإسلامية في مصر. و لكن الخامات اختلفت من الأفريسك قديما و التمبرا و المزاييك (الفسيفساء) إلى الملونات الحديثة. و طبقا لموضوعات مختلفة سواء كانت لخدمة الحاكم أو لمقاصد دينية أو لملئ فراغ و تجميل، كل ذلك طبقا للمصمم و رؤيته الفنية في هذا الموضوع.

موضوع البحث:

في هذا الموضوع طلبت المستشفى التقيد ببعض الأفكار التي تخدم أهدافهم في العلاج و الدعايا للمستشفى, و قد تتطلب ذلك توجيه التصميمات بم يخدم أهداف المستشفى، و الجديد في ذلك , هو الخلفية المصنوعة من الصاج, و التي لم نعتد التعامل معها في التلوين, حيث اعتدنا على الحوائط التقليدية المجهزة بالطلآت البلاستيكية أو الزيتية على الجدران أو الأخشاب كما في الحضارات القديمة. .

مشكلة البحث:

أولا: كيف يعبر الطلاب عن أهداف المستشفى بتصميمات غير مباشرة تؤكد المعنى و الهدف المطلوب.

ثانيا: كيف يتعامل الطلاب في أول تجربة لهم في التصوير الجداري مع طلبات العميل و المقاسات الطبيعية و مع خامات يندر التعامل معها, فلقد اعتدنا على استخدام الزيت و الأكريلك و البلاستيك في تنفيذ أعمال التصوير الجداري, و في هذه الحالة , كان الصاج هو الخامة الأساسية التي سيتم تطبيق التصوير الجداري عليها ، و بالألوان التي سوف يتم التعامل معها طوال مدة العمل.

ثالثا: إمكانية الدمج بين التصميمات و الأساليب المختلفة للطلاب في سور واحد, مع العلم بأن هناك عدد أربعة كليات تشاركن الحدث معا, و هن: الفنون التطبيقية بجامعة حلوان, و الفنون التطبيقية بجامعة بنها, و التربية الفنية بالمنيا, و أخيرا التربية الفنية بجامعة حلوان.

و لحل هذه المشكلة افترض البحث النقاط التالية لتحقيق الهدف من الدراسة:

فروض البحث:

1- إمكانية التعبير بشكل قوي و واضح مع أهداف المستشفى التي ترتبط جميعها بالحالة النفسية للمرضى شديدي الحساسية بطبيعتهم الطفولية, كما تعكس أهدافهم الأخرى من تكريم و تقدير الشخصيات و الكيانات المتعاونة معهم.

2- امكانية الدمج بين جميع الأعمال الفنية للأربعة كليات المشاركة بالمشروع على الرغم من اختلافات الموضوعات و الأساليب الفنية في المعالجة.

3- استخدام الوان تتناسب مع طبيعة السور و تتحمل العوامل الجوية و التي تتمثل في الشمس و الرياح المحملة بالأتربة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حدود البحث:

سور الصاج المحيط باعمال البناء الخاصة بالملحق الجديد لمستشفى 57357, لأجازة صيف العام الدراسي 2016-2017م, و الخاص بمادة التدريب الصيفي للفرقة الأولى بقسم الزخرفة.

منهجية البحث:

1- دراسة حالة عن تنفيذ مشروع مادة التدريب العملي (للفرقة الأولى بقسم الزخرفة)، من خلال النواحي الفلسفية لفكرة تحقيق متطلب التصميم، بناءا على الوضع الراهن من وجود خلفية من الصاج بمساحات و أبعاد محددة.

2- دراسة لوضع التصميمات و اختيارها و عمل اللمسات اللونية التي تحقق المتطلبات الخاصة بالمستشفى من حيث الموضوهات التي أكدتها الدراسة في الافتراضات.

3- الخطة التنفيذية للجدارية.

4- النتائج و التوصيات.

Introduction:

When the hospital administration went to the Faculty of Applied Arts and another group of faculties of art asking them to work on the new annex construction of the hospital, the decoration department responded with the hospital as the specialized department of wall painting. I participated in the work with my colleague in the decoration department, lecturer Heba Zohny, and the students of the first year in the department designed and implemented the work, After they had already learned -in the first year specialization- how to design the wall painting with me in the mural painting classes.

Subject of the research:

the hospital asked us to adhere to some ideas that serve their goals in the treatment of patients and the media of the hospital, and that required creating designs to serve the objectives of the hospital.

What was different about the application of the designs is that the background was made of sheet metal, which we are not used to do in coloring. We are used to traditional walls equipped with plastic or oily coatings.

Research problem:

First: how students express the goals of the hospital with expressive designs indirectly, but convey the meaning and purpose required.

Second: How the students manage on their first experience in wall painting with customer requests and natural sizes and using raw materials rarely dealt with. Artist are used to using oil, acrylic and plastic in the implementation of murals, in this case, the sheet was the basic material to which the designs would be applied.

Third: how to combine the different designs and methods of the students on a single wall, knowing that there are four colleges participating in the event, namely: Applied Arts, Helwan University; Applied Arts, University of Benha; Art Education in Menia; and finally Art Education, Helwan University.

To solve this problem, the research suggested these coming points to find the solutions:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

The research hypotheses:

1 -The possibility of expressing strongly and clearly with the objectives of the hospital, which are all related to the psychological state of patients who are sensitive by nature of being children, and reflect the hospital's other goals of honoring and appreciating of people and entities cooperating with them.

2 -The possibility of combining all the works of art of the four colleges participating in the project despite the differences of subjects and techniques in the treatment.

3 –Using colors that suit the nature of the fence which can withstand the weather conditions, including the sun and dust.

Limitations of the research:

the sheets of the wall surrounding the construction work of the new 57357 hospital annex, for the summer vacation of the academic year 2016 - 2017, and the summer training material of the first academic year in the decoration department.

Research Methodology:

1- A case study on the implementation of the practical training project (for the first grade of the decoration department), through the philosophical aspects of the idea of achieving the design requirement, based on the current situation of the background of the sheet with specific dimensions.

2 - A study to develop design and selection and the work of color touches that meet the requirements of the hospital in terms of subjects confirmed by the study in the assumptions.

3- The executive plan of the administration.

4- Results and Recommendations.

أولا: دراسة الحالة.

بدأت دراسة الحالة من خلال إجتماع في مقر المستشفى و بحضور جميع طلاب الفرقة الأولى, و عددهم 35 طالب و طالبة و قد وضحت المستشفى جميع أهدافها المنشودة من وراء تجميل السور, و من ضمن تلك الأهداف:

1- رفع الروح المعنوية لدى الأطفال المرضى

2- التركيز على الحالة الإنسانية و المعنوية للطفل المريض و مدى الدعم الذي يلقاه من قبل إدارة المستشفى و كل العاملين بها.

3- التركيز على دور المستشفى و مجهوداتها في الرعاية الصحية و النفسية للمرضى

4- التركيز على الإنجاز و الناحية الإيجابية لشفاء الأطفال.

5- توجيه الشكر و العرفان لكل من شارك في دعم المستشفى ماديا و معنويا.

6- التوضيح بأن المستشفى هي قبلة جميع الأطفال على مستوى مصر و الوطن العربي و العالم.

و بدأت الأفكار التصميمية من خلال هذه الآراء و تم جمع المادة العلمية الفنية لها كما في الأشكال (1)(2).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل"1": صورة أول سيدة تتبرع للمستشفى **شكل"2": بوستر أهداف المستشفى**

توضح الأشكال"1", "2" الأهداف العانة للمستشفى و التي ذكرناها سابقا, كما تعطي الأهمية و العرفان للحاجة زهرة صاحبة أول تبرع للمستشفى, هناك مجموعة من الشخصيات الأخرى المؤثرة فى 57 الشيخ محمد متولى الشعراوى و مدام علا غبور و د رضا حمزه.

من الأهداف الرئيسية التي اقترحتها المستشفى لتوجيه الطلاب في تصميماتهم, "الحاجة زهرة ايقونة 57357 < < حدث فى 57357 منذ 8 سنوات.. الحاجة زُهرة < < < <فيه ناس ممكن تقابلهم فى حياتك مرة واحدة، ولكن بمرور الوقت تكتشف أنهم أصبحوا أيقونة للمكان، حتى لو كنت قابلتهم مرة واحدة.. الحاجة زُهرة ست مصرية كلها جدعنة وشهامة، على قد حالها صحيح، كانت بتبيع فجل وجرجير فى كوتسيكا, ولكن لما عرفت أن 57357 بتتبنى علشان تعالج أطفالنا مرضى السرطان، ندرت لربنا أنها هاتحط بذرة خير مع اللى بيتبرعوا، واستمرت فى الإدخار شهور، وفى يوم حضرت الحاجة زهرة لمستشفى57357 ، وكان باقى أيام على الافتتاح.. دخلت من الباب وكان بالصدفة مدير المستشفى قريب من باب الدخول يقف متابعاً سير العمل فى الموقع، قبل أيام بسيطة من الافتتاح، والكل كان مشدود، وعندما رآها اعتقد أنها طالبة مساعدة أو حسنة، لكنها فاجأته وقالت له: (استنى يا بنى بس أنا قعدت شهور أحوش فى الفلوس دى علشان اتبرع(، وأخرجت الحاجة زهرة منديلاً به أرباع جنيهات ورق مكرمشة، يبدو من شكلها أنها قديمة منذ فترة تحتفظ بهم معاها, وقاموا بعد هذه الأوراق ووجدوها (خمسة جنيه إلا ربع < < .(تبرع له ألف معنى من ست مصرية أصيلة مش بس بتحب الخير، ولكن مصممة يكون ليها بصمة وصدقة جارية تنفعها عند ربنا لما تتبرع باللى قدرت عليه، علشان ولادنا يتعالجوا وينتصروا على السرطان < < .هذه السيدة البسيطة أصبحت بعطائها الكريم وتضحيتها رغم قسوة ظروفها، أصبحت أيقونة للمستشفى ومثالا يضعه نصب عينيه كل من عرف قصتها، وعلى رأسهم مدير المستشفى، الذى وإلى اليوم يروى بمنتهى الفخر قصة هذه السيدة العظيمة فى كل لقاء ومحاضرة علمية له، ويروى قصة تبرعها الكريم لأطفالنا، الذى ربما كان سبباً فى شفاء أطفال كتير، وإلى الآن لا يزال هذا الخير عند الله موصولا لا ينقطع ثوابه لها بإذن الله < < .واليوم نريد أن نوجه رسالة شكر للحاجة زهرة قائلين: (المستشفى بفضل ربنا وبفضل تبرعك الكريم، وصلت لنسب شفاء 73.4%، وفى طريقنا للوصل للنسب العالمية بإذن الله.. تبرعك ساعد أطفال كتير، ولسه بيساعد أطفال تانيين، وقدرنا نتوسع، وعملنا فرع جديد فى طنطا بـ60 سرير، وزودنا 60سرير فى المستشفى الأم، وأصبحت المستشفى 320 سرير، وأصبح بالمستشفى فريق قوى فى البحث العلمى وأطباء ومتخصصين يعملون ليل نهار، من أجل تقديم أفضل رعاية لأطفالنا، ومن أجل الوصول لأفضل علاج بأحدث أساليب العلاج العالمية، والمستشفى أصبحت أكبر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مستشفى متخصصة فى سرطان الأطفال فى العالم، ولسه قدامنا أحلام تانية كتير.. نتوسع أكتر ونقبل ونعالج أطفال أكتر، وأصبح العالم كله يقف احتراماً لمن هم وراء هذا الصرح، الذى يحتضن ويشفى أطفالنا بإذن الله، ويقدم لهم هذه الخدمة بالمجان وبمساواة, شكرا ليكى ولكل أهل الخير.. القلوب اللى ح"[1]

شكل"3"

شكل"4"

شكل"3""4": أول إجتماع داخل المستشفى يضم مندوب المستشفى و أساتذة و طلاب جميع الكليات المشاركة.

في شكل"5" تمثل الصورة البوست الذي أنزلته المستشفى على صفحتها على الفيس بوك , كي تعلن عن الحدث, و يؤكد الخبر اسم المبادرة " احلم ارسم لون" و يوضح أسماء الأساتذه المشرفين على المبادرة.

شكل "5": من موقع المستشفى على الفيس بوك, صورة لاجتماعنا الأول

[1] وتقديرهم لدعمها و قد كان ذلك الحديث احد المحاور الذي بنينا عليه أفكار التصميمات حديث المستشفى عن الحاجة زهرة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل"6": صورة فضائية لموقع المستشفى الأصلي و المباني الجديدة تحت الإنشاء, و يتضح بها السور الصاج المحيط بأعمال البناء, و الذي اختارته المستشفى لتنفيذ التصميمات عليه.

شكل"7" شكل السور حول المبنى الجديد للمستشفى, و الذي مثل الجدار الذي سوف سيتم تطبيق الأعمال عليه.

و قد استوعب الطلاب كل ماسبق, و وظفوا جميع البيانات و المعلومات السابقة في تصميماتهم و التي كانت بمقياس رسم " 1:10 ", حيث أن البانوهات كانت بمساحة"2.25 م×180سم".

و بدأ العمل في الخطوط الأولية للتصميمات في فترة التدريب العملي بإجازة الصيف, و لمدة أسبوعين, و هي مدة التدريب. كل ذلك مع المتابعة مع إدارة المستشفى, و التي اختارت اسلوب الرسم الأكثر شهرة و استيعابا لدى الأطفال و هو الأسلوب المبسط الأقرب للرسوم المتحركة. و قد وافقنا عليه لإدراكنا التام بأن الوقت لن يسمح بعمل المزيد من التصميمات و الدراسات التي تنتج شخصيات جديدة و مبتكرة, كذلك لأنه الأسلوب الأسهل و الأكثر انتشارا بين جميع الطلاب الدارسين للفن, مما سيعطي وحدة واحدة للعمل الذي ضم اربعة كليات و أكثر من مئتي طالب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل"8":

شكل"9":

شكل"8": الجواب الموجه من ادارة الكلية للمستشفى و الذي يحدد تفاصيل المشاركة , شكل"9": الجواب الموجه من المستشفى لادارة الكلية و الذي يوضح عملية البدء بالتنفيذ

ثانيا: دراسة لوضع التصميمات و اختيار المناسب و الأفضل.

لقد شاركنا بعدد 35 طالب, قام كل منهم بوضع تصميمه الخاص, و لكننا قمنا باختيار الأفضل منهم, و الذي يتناسب مع أهداف المستشفى, و كذلك الذي يحقق قيمة جمالية و تصميمية أفضل. بعد المناقشات و التداول على التصميمات، وقع الاختيار على عدد " 12 " تصميم جاهزين للتنفيذ, بالإضافة لعدد 8 تصميمات جرافيتي تمثل الأشخاص السابق ذكرهم, و قمنا بتوزيع باقي الطلاب -ممن لم يتم تنفيذ تصميماتهم- للتعاون مع زملائهم لإخراج و تنفيذ التصميمات المنتقاه, و قد أظهر الطلاب روحا تعاونية كبيرة , و عمل كل منهم في التصميم المطلوب تنفيذه بمنتهى السعادة, لعلمهم أن هناك هدفا أسمى و هو إسعاد الاطفال و أهالي المنطقة, و قد شاهدوا بأنفسهم تعليقات السكان و الأطفال و سعادتهم بالمشروع.

و قد إخترنا العمل في شهر 10 تحديدا حتى يسهل على الطلاب الوقوف تحت حرارة الشمس طوال فترة النهار و حتى غروب الشمس.

و في يوم 15- 8- 2017 , و قبل ميعاد التنفيذ, كان الإجتماع الأخير لي مع المندوب المسؤول في المستشفى لعمل خطة يتم من خلالها توزيع التصميمات لجميع الكليات على الحائط, و قد اخترنا أن تكون تصميمات كل كلية متتابعة لنفس الكلية, و ذلك بناءا على طلب كلية التربية الفنية جامعة حلوان, و قد جعلنا بين كل تصميم و آخر بانوها فاصلا من ضمن عدد البانوهات التي سوف يقام عليها التصميمات, و قد قمنا بحساب عدد الفواصل بالنسبة للعدد الكلي للبانوهات و كذلك بالنسبة لعدد التصميمات و ما يشغله كل تصميم من بانوه أو اكثر. و قد كان موقعنا كما هو مبين في شكل " 10 ", على ناصية الطريق بعد كلية التربية الفنية و يأتي بعدنا كلية الفنون التطبيقية بجامعة بنها, و يخلفها كلية التربية الفنية بجامعة المنيا. لقد كان عدد التصميمات المختارة من كليتنا -الفنون التطبيقية , جامعة حلوان- كان عددها 12 تصميما, تنفذ على عدد 36 لوحا, و تكون الفواصل بين كل تصميم و آخر 11 فاصلا, مع العلم أن كل تصميم ينفذ متتابعا على مجموعة من الألواح –كما سياتي تفصيليا لاحقا-.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

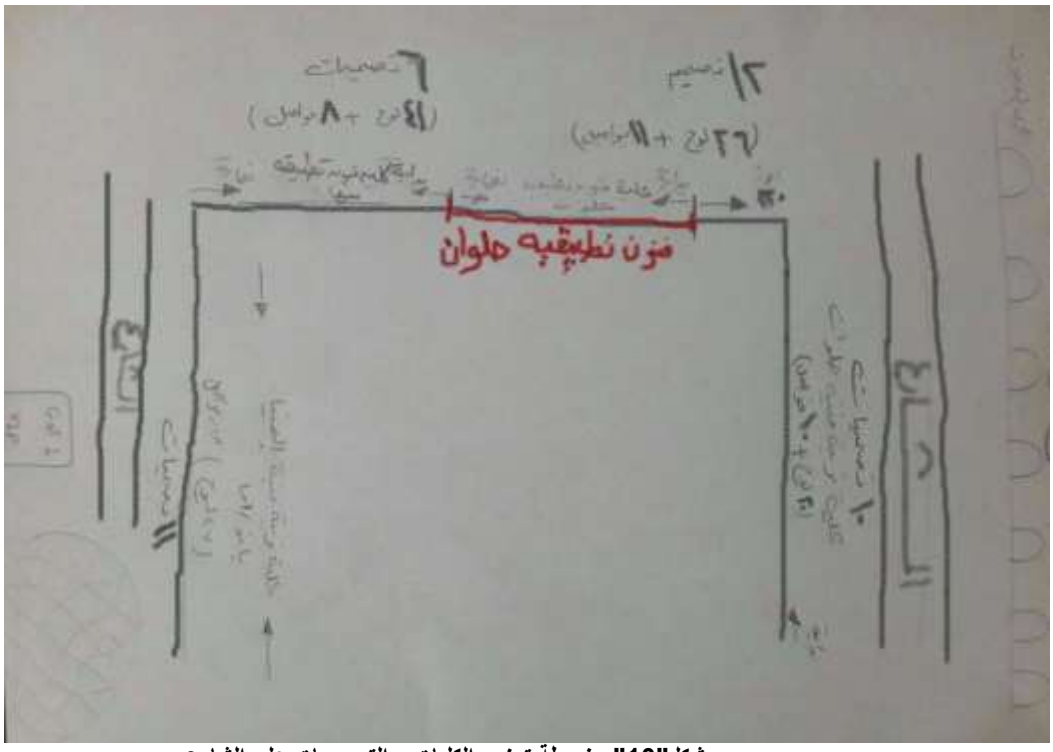

شكل"10": خريطة توزيع الكليات و التصميمات على الشارع

ثالثا: الخطة التنفيذية للجدارية.

بدئ التنفيذ:

بعد وضع التصميمات و تلوينها , تم اختيار الأفضل منها و الأكثر تعبيرا عن أهداف المستشفى, و ذلك بالتعاون مع مندوب المستشفى , و قد تم الاتفاق مع إدارة المستشفى بتكبير التصميمات بالحجم الطبيعي للبانوهات, توفيرا للوقت لأننا كنا محددين بعدد ثلاثة أيام فقط لتطبيق التصميمات و تلوينها.

و في الكلية و تحت اشراف الزميلة د/ هبة, تم تسويد خلفية الأوراق توفيرا للوقت, كما يظهر في الصورة رقم" 1 ". كما تم رسم وقص التصميمات الخاصة بالجرافيتي الذي تم تطبيقه على الفواصل بين التصميمات.

شكل"11"متابعة الزميلة هبة لعملية التسويد قبل الطباعة مباشرة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و قد تم لصق الأوراق المطبوعة على الجدران و تم طباعة التصميمات عليها بالأقلام الرصاص, كما في الشكل"2" "3" "4".

شكل"12" طباعة التصميمات على الجدران

شكل"13"

شكل "14"

و قد إلتزم الطلاب بطباعة الرسم كما هو و بدون أي تحرف, فيما عدى تصميمان, أشكال "25"و "28", و السبب إعتقادهما أن رسم البحر بحرية يكون أكثر سهولة, و قد عاد هؤلاء الطلاب رسم البحر لأكثر من مرة حتى توصلوا إلى الشكل الأساسي و الذي تم الموافقة عليه منذ البداية.

النتيجة النهائية بعد عمل اليوم الأول, شكل "15"

شكل"15" حصاد اليوم الأول

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل"16": العمل في اليوم الثاني

شكل"17": اليوم الثان

تمثل الأشكال "18- 19" حصاد اليوم الثاني من العمل

شكل"18"

شكل"19":

شكل "20":صورة جماعية في نهاية اليوم الثاني

تمثل الأشكال الآتية "21- 22" صورا ليلية للأعمال:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل"21": مشهد ليلي لليوم الثاني

شكل"22": مشهد ليلي

رابعا: النتائج و التوصيات.

النتيجة النهائية للعمل على سور المستشفى:

تأتي الصور تباعا من اليسار لليمين حسب ترتيب الأعمال على أرض الواقع. بعض الأعمال غير واضحة في التصوير , نظرا لوجود معدات البناء أمامها و صعوبة التصوير.

نلاحظ في الأعمال التلخيص الشديد في الألوان و محاولة البعد عن التدرج اللوني و الذي خططنا له منذ البداية بسبب صعوبة التعامل مع خامة الألوان و التي كانت من اللاكيهات الملونة.

نلاحظ أيضا ألوان الفواصل حيث رأينا أهمية أن يكون الجدار مبهجا و مليئا بالألوان القوية و الدافئة , حتى ينتقل هذا الانطباع إلى المشاهدين و بخاصة الأطفال مرتادي الشارع, و جاء اقتراح الدرجات اللونية من خلال ألوان التصميمات التي وضعها الطلاب , و تم تطبيق الألوان بالتبادل مرة اللون البرتقالي و مرة اللون الفوشيا على جميع الفواصل على مدار السور, و لكن الألوان لم تكن مباشرة, بل كانت مخلوطة بالعديد من الألوان الأخرى, حتى تكون متجانسة مع ألوان التصميمات جميعا.

كما نرى أننا اخترنا اللون البرتقالي و الذي يشكل اللون الأفتح , حتى يكون الخلفية التي سيوضع فوقها صور الأشخاص أصحاب الفضل على المستشفى, كالشيخ الشعراوي . و قد طبق الطلاب هذه اللوحات بطريقة الجرافيتي آرت, و قد استخدمنا اسبريهات الدوكو في التنفيذ.

شكل"24"

شكل"23"

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل"23", تصميم الطالبة ميرا فرج, و شاركها بالتنفيذ: سلمى عادل

تقول **ميرا**: "فكرة السور بسيطه, بحاول اوصل لقدرة الاطفال علي رؤيتهم للحاجه اللي حواليهم بالطريقه التجريديه اللي توصلهم بسهولة, حاولت ان يتضح على الاطفال تاثرهم بالحضارة المصريه , لذلك لبسو الملابس الفرعونية, و الملابس النوبية, الاطفال الحاجه البسيطه تفرحهم و تفرح اللي حواليهم و اد ايه في عز مرضهم قادرين ببتسموا, و في التصميم يجتمع الأطفال حول ورقة شكر يقدمونها للمستشفى و هم في حالة من الرضا و السعادة بكل مايتلقونه هناك من إهتمام و رعاية طبية و نفسية, كذلك توحدهم جميعا و مساواتهم ببعضهم البعض في الخدمات و الرعاية على اختلاف بلدانهم".

يلتف الأطفال في التصميم حول ورقة شكر يقدمونها للمستشفى, و هم في حالة من السعادة و الرضا, و يلبسون الملابس المصرية , الفرعونية منها و النوبية, و التي تشير لفكرة الوحدة و المساواة بين جميع أبناء الوطن داخل المستشفى.

شكل"24 ", تصميم الطالبة: سلمى صلاح, و شاركها بالتنفيذ الطالبة نور و دعاء علي

تقول **سلمى**: " فكرة التصميم بتاعى تدور حول مدى تطور البحث العلمى الذى تقوم به المستشفى, مع تصوير رحلة الطفل خلال التطور العلمى, و الذي يظهر فى شريط ال DNA الذي لا ينتهى, دلالة على استمرار البحث العلمى.".

يظهر الأطفال و هم يسيرون على الشريط الوراثي, و الذي يظهر بحرية في فضاء واسع, يشير إلى لا نهائية البحث العلمي و حريته الواسعة, مما يعطي إنطباعا بعلو مكانة العلم و ارتفاع سقف الطموحات و الأبحاث و الإنجازات العلمية , و التي تعود بالتأكيد على المرضى بالمنفعة و الشفاء. كما نرى جزءا مميزا من البناء المعماري الذي يرمز للمستشفى و يربطها ارتباطا سريعا و مؤكدا بعملية البحث العلمي.

لقد كان البحث العلمي أحد أهم النقاط التي أرادت المستشفى التعبير عنها.

شكل"25"

شكل"26"

شكل"25": تصميم الطالبة: نور حسن, و شاركها بالتنفيذ: أسماء محمد

تقول **نور**: "انا استعملت لوجو المستشفى و التي هي المركب بالشراع, وجملة الحملة الدعائية للمستشفى:"رحلة علم هدفها الحياة ", و يواجه الاطفال المرض في المركب, و التي هي المستشفى, حتى يصلوا بيها للبر".

المركب هي رحلة العلاج التي يمر بها المريض داخل المستشفى, و كان الشراع هو رمز المستشفى, و نجد أن معالجة البحر كان بها الأسلوب الزخرفي في الرسم و التزيين, و الذي يوحي بالسعادة و المتعة التي يحس بها المريض نتيجة العناية الفائقة التي يتلقاها هناك, مع لمحة التفاؤل بالأمل في الشفاء.

شكل"26": تصميم الطالبة: مونيكا نبيل, و شاركها بالتنفيذ: ميرنا نبيل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تقول **مونيكا**: "الفكرة كانت الكرة الارضية و حواليها اطفال من أجناس و الوان مختلفة بيلعبوا بالرغم من تعبهم و فى ايديهم الكانيولا الفكرة بتحقق المساواة بين كل الاطفال من كل الاجناس و من كل مكان و تقدم لهم سبل الراحة و السعادة".

لقد صورت مونيكا الأطفال و هم يلعبون في حديقة تملاؤها الزهور و بخلفيتها قوس قزح الذي يحمل ألوان السعادة و يعطي الانطباع العام بالجو الصحي و الطبيعي في أعلى صوره كما خلقه الله في الطبيعة, و تظهر الكرة الأرضية في خلفية العمل لتعطي فكرة تنوع بلدان المرضى مرتادي المستشفى من العالم أجمع, و يؤكد ذلك إختلاف أشكال و ألوان بشرة الأطفال داخل العمل.

شكل"28"

شكل"27"

شكل"27", تصميم الطالبة: داليا عبد الستار, و شاركها بالتنفيذ: إيناس مجدي وهبة و هبة الله ضاحي و نيرة أحمد, و هؤلاء المساعدون قاموا برسم لوحات الجرافيكي التي شكلت الفواصل بالجرافيتي.

تقول الطالبة **داليا:** "كانت فكرة الرحلة تشبيها لرحلة العلاج ووصولهم للكوكب الذي اكتشفوه تشبيها بانهم اتعالجوا وخلصوا العلاج".

قامت فكرة التصميم على تعدد البانوهات الثلاثة, في البانوه الأول من اليسار بداية إنطلاق المستشفى نحو الفضاء, و كأنها صاروخ. و جاء البانوه الثاني يمثل رحلة بعدها عن الأرض و التي تظهر في الخلفية, أما البانوه الثالث, فهو يمثل رحلة الوصول إلى القمر و التي ترمز إلى إنتهاء مراحل العلاج. الأفكار كلها مبنية على الاستقلالية في تناول المشاهد بين كل بانوه و آخر, و لكنهم اجتمعوا في الصياغة و الألوان. التلخيص في رسم العناصر و تلوينها جاء مبدعا و مترابطا برغم الاختلاف.

شكل"28", تصميم الطالبة:اسراء أسامة أحمد, و شاركها بالتنفيذ: نور , و آية

تقول **إسراء**: "هو انا اللي فكرت فيه ان المستشفي جزيره جميله و الاطفال رايحيين لها بمراكب عشان يتعالجوا".

قامت فكرة التصميم على تقسيمه إلى ثلاثة أجزاء تطبق على ثلاثة بانوهات متساوية, يكون في الأوسط مبنى المستشفى ملونا وسط جزيرة خضراء جميلة, يذهب إليها الأطفال في رحلة علاجية ممتعة, و تظهر المتعة في اسلوب معالجة التفاصيل و الألوان حتى في ملابس الأطفال. و قد تعمدت الطالبة زيادة مساحة البحر حتى يسهل رؤية التصميم من على بعد في الشارع العام, نظرا لظروف ركن السيارات في المنطقة, و على العموم التصميم ارتفع بصورة جيدة توحي بخيالية و جمال الرحلة التي تلوح في الأفق بألوانها المشرقة, و قد كان وجود المستشفى و الرحلة في منطقة تمثل الارتفاع الذهبي في التصميم, فهي ليست في الوسط تماما و ليست في الثلث.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل"30"

شكل"29"

شكل"29- ا"تفصيلة

شكل"30- ب":تفصيلة

شكل"29", تصميم الطالبة: ايريني جرجس, و شاركها بالتنفيذ: مرام سيد, و سلمى محمد الشافعي

تقول **إيريني**: "هى كانت الفكره فى انى استخدم الوان مبهجه و ان التصميم يكون بسيط توصل فكرته بسرعه و تكون خطوطه لينه مش حاده بحيث يتحس فيه المرونه و البهجه لما عبرت عن ده فى ان الاطفال فى وقت العلاج بيلعبوا و يتعلموا و انها فتره و هتمر و انهم اطفال عاديين زى صحابهم".

الحديقة عكست إحساس البهجة و متعة الوقت, أما قوس قزح فقد وضعته في الأعلى كممر بين سحابتين, و كأنها تقول بصراحة مرحلة و هتعدي.

شكل"30": تصميم الطالبة, نورهان محمد شيرين, و شاركها بالتنفيذ, ايريني سامي, مرام مصطفى, و سلوى

تقول **نورهان**: "انا كنت عاملة الأطفال اللي نايمين جنب بعض على سرير واحد و الفكرة ان كلهم ف المستشفى بيتعالجوا سواسية مفيش فرق بين غني و فقير او ابيض و اسمر بنت ولد او مصري و غير مصري لان المستشفى بتعالج العرب كمان بالمجان".

من أجمل التصميمات في الفكرة و المعالجة, فكرة بسيطة و لكنها معتمدة تماما على الأسلوب الزخرفي في تقسيم و تبسيط و تحديد المساحات, و الألوان مبهجة و مشرقة و تعطي احساس بالراحة مع المتعة في نفس الوقت.

شكل"31"

شكل"30"

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل"31 ": تصميم الطالبة: ليديا نشأت, و شاركها بالتنفيذ: حنان نبيل و رانيا أديب.

تقول **ليديا:** "هو عبارة عن كرة ارضية حواليها اطفال بالوان بشرة مختلفة, بيدل علي انهم متساويين كلهم مهما كان جنسهم او لونهم, كما ان فيهم اطفال بشعر عادي و اطفال من غير و في اولاد و بنات".

عبرت ليديا عن عالمية المستشفى و قدرتها على استقبال الأطفال من جميع أنحاء العالم, عن طريق رسم نصف الكرة الأرضية, و يقف عليها الأطفال بتنوعاتهم و اختلاف نوعهم و جنسهم, و كان أسلوبها سهلا في التلخيص و التناول . و لكنه غاية في التعبير و الوصول للهدف بسرعة, أما الفضاء من خلفهم و وجود السحب , فهو دليل على الوصول للطموح و الهدف المنشود.

شكل"32": تصميم الطالب: آندرو نبيل, و شاركه بالتنفيذ, رنا أحمد و رغد مصطفى

يقول **آندرو**: "اطفال مستشفي 57 ابطال خارقين و مفيش فرق بينهم و بين سوبر مان و كل الابطال المعروفين اللي ممكن يصابوا بالسرطان برضو و شعرهم يقع بس ده ما بيمنعش انهم ابطال. بإختصار يعني الأبطال ممكن تصاب بالسرطان بس بيفضلوا ابطال سواء اطفال 57 او ابطال الكارتون".

في المشهد تحيط الخضرة و النماء بالمستشفى مما يعطي دليلا على الأمل و الحياة, و يظر الطفل في الصورة و كأنه جزء من العمل , مما يؤكد قوة التعبير عند آندرو و وصوله لقلوب الأطفال بسهولة.

شكل"34"

شكل"33"

شكل"33": تصميم الطالبة: ندى عاطف, و شاركها في التنفيذ: منة الله هشام

تقول **ندى**: "فكرته البهجة والفرح وان الطفل يقدر يلعب و يفرح رغم تعبه"

مما يدل على المراعاة النفسية للطفولة و احتوائها داخل المستشفى.

شكل"34": تصميم الطالبة: عهد علي عزام, و شاركتها في التنفيذ الطالبة: فاطمة محمد فودة

تقول **عهد**: " انها شبهت الاطفال بالفراشات المحلقة دليل على الامل و التفاؤل رغم ان شعرهم وقع, بس فى تاج على راسهم و ماسكين ادوات الطب اللى هى سماعة و حقنه, على انهم متقبلين للعلاج و متفاءلين".

يحمل التصميم التعبير و التوازن في التصميم و الوطنية و الإنتماء ألى الدولة الأم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كروان البهلوان رضا حمزة الحاجة زهرة الشيخ الشعراوي

شكل"35": الرسم الجرافيتي على بعض البانوهات.

اما الشخصيات التي تم عمل الجرافيتي من أجل تقديم الشكر لهم من قبل المستشفى فهم: الإعلامي إبراهيم حجازي, و الشيخ محمد متولي الشعراوي, و سيدة الأعمال علا غبور, و كروان البهلوان, و الحاجة زهرة, و المهندس رضا حمزة. و قد قام الطلاب بعمل البورتريهات جميعها باسلوب السيلويت كي تم تطبيقها على الحائط بصورة مباشرة عن طريق الطباعة ثم الرش بالدوكو.

و فيما يلي بعض أصداء الحدث على وسائل التواصل الاجتماعي"الفيس بوك":

شكل"36": من صفحة الناقد التشكيلي صلاح بيصار كتغطية للحدث.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و هو موضوع قمت بكتابته و ارساله للفنان و الناقد التشكيلي صلاح بيصار و قد نزل على صفحته الخاصة و لاقى الكثير من الإعجاب و التقدير.

أما الآتي فهو البوست الذي كتبته في اليوم الأخير من المبادرة و التي غطت الحدث, و لا يزال يحصد العديد من الإعجاب و المشاركة إلى الآن.

شكل"37": البوست الذي غطى الحدث على صفحتي الخاصة.

النتائج و التوصيات:

1- العمل العام من أهم ما يجب أن ندعوا طلابنا للمشاركة فيه و الاهتمام به, لأنه الانعكاس الحقيقي للفن في المجتمع و تأثره به و تأثيره فيه.

2- التعاون في سبيل إخراج تصميمات الآخرين من شأنه تقوية العلاقات بين طلاب الدفعة الواحدة و تعايشهم مع بعضهم البعض , و كذلك تعودهم على العطاء و على تنفيذ العمل المطلوب بدون التفكير في الذات من أجل الجميع و الوصول للهدف, كما أنه يعودهم الامتثال لروح الفريق.

3- الدور الحقيقي للفن يكون داخل المجتمع حتى يصل إلى جميع طبقاته.

4- الفن هو طاقة نور و إبداع تنعكس على الأخلاقيات العامة و تسمو بالمجتمع و الناس إلى ثقافة معاصرة بطريقة سهلة و سلسة و بدون تعقيد, فالفن يصل للعالم و الجاهل على السواء.

5- تم التعبير بشكل قوي و واضح مع أهداف المستشفى التي ترتبط جميعها بالحالة النفسية للمرضى شديدي الحساسية بطبيعتهم الطفولية, كما تعكس أهدافهم الأخرى من تكريم و تقدير الشخصيات و الكيانات المتعاونة معهم.

6- تم الدمج بين جميع الأعمال الفنية للأربعة كليات المشاركة بالمشروع على الرغم من اختلافات الموضوعات و الأساليب الفنية في المعالجة.

7- بالتعاون مع الفريق الكيميائي لشركة كابسي للدهانات استطعنا الوصول لاستخدام الالوان و الخامات التي تتناسب مع طبيعة السور و تتحمل العوامل الجوية و التي تتمثل في الشمس و التراب.

8- تعامل الطلاب في أول تجربة لهم في التصوير الجداري مع طلبات العميل و المقاسات الطبيعية و مع خامات يندر التعامل معها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com